

لسان العرب

(أشي) أَشَى الكلامَ أَشْيَاءً اخْتَلَفَتْهُ وَأَشْيَى إِلَيْهِ أَشْيَاءٌ اضْطُرَّتْ وَالْأَشَاءُ
بالفتح والمد صِغار الذِّخْل وقيل النخل عامَّةٌ واحدته أَشَاءَةٌ والهمزة فيه منقلبة
من الياء لِأَن تصغيرها أَشْيَىٌ وذهب بعضهم إلى أَنه من باب أَجَأَ وهو مذهب سيبويه وفي
الحديث أَنه انطلق إلى البَرَارِ فقال لرجل كان معه ائتْ هاتَيْنِ الْأَشَاءَتَيْنِ فَقُلْ
لهما حتى تجتمعا فاجتمعا فقَضَى حاجتَه هو من ذلك ووادي الْأَشَاءَتَيْنِ .
(* قوله « وادي الاشاءين » هكذا ضبط في الأصل بلفظ التثنية وتقدم في ترجمة أَشَرِ
أَشَائِن وهو الذي في القاموس في ترجمة أَشَا والذي سبق في ترجمة زهف أَشَائِن بزنة الجمع)
موضع وَأَنشد ابن الأَعرابي لِتَجْرَ الْمَنْدِيَّةُ بِعَدِّ امْرِئٍ بوادي أَشَاءَتَيْنِ
أَذَلَّهَا ووادي أَشْيَى وَأَشْيَى موضع قال زيادُ بْنُ حَمْدٍ ويقال زياد بن مُنْقَدٍ يا
حَبِيبَ إِذَا حِينَ تُمْسِي الرَّيْحُ بَارِدَةٌ وادي أَشْيَى وَفَتَيَانٌ بِهِ هُضُمٌ ويقال لها
أَيضاً الْأَشَاءَةُ قال أَيضاً فيها يا لَيْتَ شَعْرِي عَنْ جَنْبَيَّ مُكَشَّحَةً وَحَيْثُ
يُبْنَى مِنَ الْحِنْدَاءَةِ الْأُطْمُ عَنْ الْأَشَاءَةِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِمُهَا ؟ وَهَلْ
تَغْيِيْرَ مِنْ آرَامِهَا إِرْمٌ ؟ وَجَنْدَةٌ مَا يَذْمُ الدَّهْرَ حَاضِرُهَا جَبَّارُهَا
بِالذِّدَى وَالْحَمْلِ مُحْتَزِمٌ وَأَوْرَدَ الجوهري هذه الأبيات مستشهداً بها على أَن تصغير
أَشَاء أَشْيَىٌ ثم قال ولو كانت الهمزة أَصلية لقال أَشْيَىٌ وهو واد باليمامة فيه نخيل
قال ابن بري لام أَشَاءَةٍ عند سيبويه همزة قال أَمَا أَشْيَىٌ في هذا البيت فليس فيه دليل
على أَنه تصغير أَشَاء لِأَنه اسم موضع وقد انْتَشَى الْعَظْمُ إِذَا بَرَأَ مِنْ كَسْرِ كَانَ بِهِ
هَكَذَا أَقْرَأَهُ أَبُو سَعِيدٍ فِي الْمَصْنُوفِ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو
وَالْفَرَّاءُ انْتَشَى الْعَظْمُ بِالنُّونِ وَإِشَاءُ جَبَلٌ قَالَ الرَّاعِي وَسَاقَ الذِّعَاجَ الْخُنُسَ
بَيِّنِي وَبَيِّنْهَا بَرَّعْنِ إِشَاءٍ كُلُّ ذِي جُدَدٍ قَهْدٌ